@ 47 @ وهي سرعة البطش ! 2 2 ! يحتمل أن تكون النار مبتدأ ووعدها ا خبرا أو يكون النار خبر ابتداء مضمر كأن قائلا قال ما هو فقيل هو النار ويكون وعدها ا استئنافا وهذا أظهر ! 2 2 ! أي ضربه ا لإقامة الحجة على المشركين ! 2 2 ! تنبيه بالأصغر على الأكبر من باب أولى وأحرى والمعنى أن الأصنام التي تعبدونها لا تقدر على خلق الذباب ولا غيره فكيف تعبد من دون ا الذي خلق كل شيء ثم أوضح عجزهم بقوله ! 2 2 ! أي لو تعاونوا على خلق الذباب لم يقدروا عليه ! 2 2 ! بيان أيضا لعجز الأصنام بحيث لو اختطف الذباب منهم شيئا لم يقدروا على استنقاذه منه على حال ضعفه وقد قيل إن المراد بما يسلب الذباب منهم الطيب الذي كانت تجعله العرب على الأصنام واللفظ أعم من ذلك ! 2 2 ! المراد بالطالب الأصنام وبالمطلوب الذباب لأن الأصنام تطلب من الذباب ما سلبته منها وقيل الطالب الكفار والمطلوب الأصنام لأن الكفار يطلبون الخير منهم ! 2 2 ! أي ما عظموه حق تعظيمه ! 2! 2 رد على من أنكر أن يكون الرسول من البشر ! 2 2 ! في هذه الآية سجدة عند الشافعي وغيره للحديث الصحيح الوارد في ذلك خلافا للمالكية ! 2 2 ! عموم في العبادة بعد ذكر الصلاة التي عبر عنها بالركوع والسجود وإنما قدمها لأنها أهم العبادات ! 2 2 ! قيل المراد صلة الرحم وقال ابن عطية هي في الندب فيما عدا الواجبات واللفظ أعم من ذلك كله ! 2 ! 2 يحتمل أن يريد جهاد الكفار أو جهاد النفس والشيطان أو الهوى أو العموم في ذلك ! 2! 2 قيل إنه منسوخ كنسخ حق تقاته بقوله ما استطعتم وفي ذلك نظر وإنما أضاف الجهاد إلى ا ليبين بذلك فضله واختصاصه با ! 2 2 ! أي اختاركم من بين الأمم ! 2 2 ! أي مشقة وأصل الحرج الضيق ! 2 2 ! انتصب ملة بفعل مضمر تقديره أعني بالدين ملة إبراهيم أو التزموا ملة إبراهيم وقال الفراء انتصب على تقدير حذف الكاف كأنه قال كملة وقال الزمخشري انتصب بمضمون ما تقدم كأنه قال وسع عليكم توسعة ملة أبيكم إبراهيم ثم حذف المضاف فإن قيل لم يكن إبراهيم أبا للمسلمين كلهم فالجواب أنه أبا لرسول ا صلى ا عليه وسلم وكان أبا لأمته لأن أمة الرسول في حكم أولاده ولذلك قرىء وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وأيضا فإن قريشا وأكثر العرب من ذرية إبراهيم وهم أكثر الأمة فاعتبرهم دون غيرهم ! 2 2 ! الضمير تعالى ومعنى من قبل في الكتب المتقدمة وفي هذا أي في القرآن وقيل الضمير لإبراهيم والإشارة إلى